البناء
السنة السابعة / الاثنين / 4 نيسان 2016 / العدد 2046
Seventh year / Monday / 4 April 2016 / Issue No. 2046

من نيسان 1996 إلى نيسان 2016

علي جانبين

عدوان نيسان 1996 يؤكد أنّ سياسة هذا الكيان الغاصب قائمة على القتل والتهجير والتشريد والتدمير.

في مثل هذه الأيام من العام 1996، قرّر العدو «الإسرائيلي» شنّ عمليته العسكرية «عناقيد الغضب» على لبنان، فارتكب المجازر وقتل الأطفال وهجّر العديد من العائلات، إلا انه اصطدم بمقاومة جاهزة للردّ والتصدّي قلبت المعادلات ووضعت «الإسرائيلي» في مأزق جعلته يعيد النظر في حساباته آخذاً بعين الاعتبار وجود هذه المقاومة.

لماذا جاء هذا القرار بشنّ هذا العدوان؟ ما هي الأسباب التي دفعت رئيس حكومة العدو الصهيوني شمعون بيريز باتخاذ هذا القرار في هذا التوقيت بالذات؟

رأى محرّر الشؤون العبرية حسن حجازي أنّ الحادي عشر من نيسان عام 1996، كان رئيس حكومة العدو الصهيوني شمعون بيريز قد أشبع غرقاً في مستنقع هزيمة محتملة في انتخابات كان يترقبها الكيان الصهيوني في ظل أسهم مرتفعة لحزب «الليكود»، ولم يكن أمام بيريز سوى خيار عسكري وقعت على المضيّ به حليفته أميركا لعله يلملم أذيال خيبته قبل وقوعها...

في ذاك اليوم، بدأ العدو الصهيوني يُجلي مستوطنيه عن مستعمرات شمال فلسطين المحتلة ليزيح النقاب عن أول أيام عدوان علي لبنان أسماه «عناقيد الغضب»، كان هدفه المعلن نزع سلاح المقاومة، غير أنّ عناقيد حقده سرعان ما فرطتها كلمات نطق بها أمين عام حزب الله السيد حسن نصرلله مساء ذلك اليوم ليعلن أنّ المقاومة ستردّ بقوة على الاعتداء، وأنّ معادلة «بيروت مقابل كريات شمونة» مرفوضة.

قامت «إسرائيل» بأكثر من 1100 غارة جوية وقصف شامل (حوالي 25132 قذيفة). وقد قصف موقع للأمم المتحدة أثناء ذلك مما أدّى إلى مقتل 118 مدنياً لبنانياً.

استهدفت 639 هجمة صاروخية لحزب الله شمال فلسطين المحتلة، خصوصاً مستوطنة كريات شمونة، وقد شاركت قوات حزب الله أيضاً في الاشتباكات العديدة مع جيش العدو وعملائه في ما كان يسمّى «جيش لبنان الجنوبي».

وعن السبب الرئيسي الذي عزّز انتصار المقاومة في نيسان 1996، رغم إمكاناتها المتواضعة، أكد محرّر الشؤون العبرية حسن حجازي أنّ العامل الميداني العسكري الذي قامت عليه مسيرة المقاومة منذ انطلاقتها مصحوباً بالتضامن الشعبي والوطني هو أساس الانتصار، معتبراً أنّ المقاومة صمدت على مدى 16 يوماً أمطرت خلالها كيان العدو بالصواريخ حتى اليوم الأخير من العدوان، في حين أنّ الصهاينة والأميركيين من خلفهم كانوا أمام خيارين: الاستمرار بالعدوان دون تحقيق نتائج أو محاولة الخروج منه عبر الطرق السياسية والدبلوماسية.

تفاهم نيسان أكد أنّ المقاومة منظومة شرعية متكاملة بين أفراد يقاومون ومجتمع يحمي، وبات جلياً أنّ قوة لبنان كامنة في سلاح مقاومته!

لقد أسّس تفاهم نيسان عام 96 لدمج المقاومة بمشروع الدولة اللبنانية، مرغماً المجتمع الدولي على الاعتراف بشرعية سلاحها، في حين تطلق بعض الأصوات من الداخل والخارج اليوم نداءات عبثية بنزع هذا السلاح تحت ذريعة عدم شرعيته.

فلدى عودة الذاكرة إلى العام 1996، يشير الدكتور في الإعلام عماد رزق إلى المساعي التي قام بها الرئيس الراحل رفيق الحريري في تلك المرحلة، معتبراً أنّ «الصداقة التي كانت تربطه بالرئيس الفرنسي جاك شيراك كان لها الباع الطويل في الوصول الى التفاهم»، وأنّ «الرئيس الحريري كان الذراع الدبلوماسية التي ساهمت في تشريع حالة المقاومة الوطنية بعد تفاهم نيسان، حيث أصبحت الدبلوماسية اللبنانية في الأمم المتحدة وفي كلّ السفارات اللبنانية في الخارج تعبّر عن جو المقاومة».

واليوم في هذه الذكرى نقول للعدو الصهيوني إننا لن ننسى عام 1996، نقول له أيضاً تذكر هزيمتك في العام 2006 وسقوط حلمك في القضاء على المقاومة في لبنان والعالم العربي، فمن نيسان 1996 والى تموز 2006 مروراً بأيار 2000، تبخر هذا الحلم وانقلب السحر على الساحر بفضل إرادة وعزيمة المقاومين الأبطال الذين سطروا أروع ملاحم البطولات.

واليوم في العام 2016 نقول لهذا العدو «تجرّأ، فنحن نرى أنّ نهاية كيانك الغاصب باتت قريبة!».

مثّل بري في تشييع عاكف حيدر ببدنايل

زعيتر: مجاهد وقائد ومن المؤسسين فارس: يفتخر به جميع المقاومين

خلال الصلاة على جثمان حيدر

شيّعت بلدة بدنايل، نائب رئيس حركة «أمل» السابق العقيد المهندس عاكف حيدر، الذي وافته المنية اول من أمس، بمأتم رسمي وشعبي، تقدم حضوره ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري وزير الأشغال العامة غازي زعيتر، النائب مروان فارس، ممثل قائد الجيش العماد جان قهوجي العميد الركن حسين نبها، المدير العام للتعليم المهني والتقني احمد دياب، نائب رئيس حركة «أمل» المدير العام للمغتربين المحامي هيثم جمعة، رئيس المكتب السياسي في الحركة جميل حايك، نائب رئيس المكتب السياسي الشيخ حسن المصري، عضو هيئة الرئاسة رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، عدد من أعضاء الهيئة التنفيذية وممثلو أحزاب وفاعليات.

انطلق موكب التشييع من منزل الراحل باتجاه حسينية البلدة، حيث ألقى الوزير زعيتر كلمة باسم بري، استهلها بالقول: «استحضرك مجاهداً وقائداً وواحداً من رعيل المؤسسين في المشروع، الذي بدأ جزءاً بسيطاً من المشهد اللبناني، ليصبح اليوم كل المشهد في لبنان، بل في العالم العربي، عاكف حيدر النبيل المسيّس والقائد الملتزم والمتفاني في وضع المداميك الأولى لمشروع الإمام القائد السيد موسى الصدر، والمكتب السياسي الأول لحركة أمل ورئيس مكتبها السياسي ونائب رئيسها، العقل الوقاد والذهن المبدع واضع الأسس والآليات الحديثة للعمل التنظيمي، كاتب النصوص والدروس والشروح لتكون زاد السالكين في هذا المشوار الطويل والخط، الأصيل العقل الذي كان يحضّ على الانضباط والعمل التنظيمي الراقي والمثقف العالي المستوى».

وتابع «شرفني فكلفني دولة الرئيس الأخ الأستاذ نبيه بري رئيس مجلس النواب، تمثيله في هذا المأتم المهيب، وقد استشعرنا جسامة الفقد وعظيم الخطب، وهو لا ينسى أهمية ما أنجزت من مكتبة حركة أمل الفكرية والسياسية والتنظيمية، وأنت الذي بقيت حتى أيامك الأخيرة على قسمك ووفائك، ولم تكن يوماً، إلاّ في قلب وعقل الحركة».

وتقدم باسم بري بخالص العزاء والمواساة لعائلة الفقيد والجميع.

وألقى كلمة، نائب رئيس المجلس الشيعي الشيخ عبد الأمير قبلان، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أشاد فيها بـ«مزايا الراحل وعطاءاته ونهجه وخطه السياسي في حركة المقاومة».

وألقى شقيق الراحل المحامي عصام حيدر كلمة العائلة.

بعده أمّ قبلان الصلاة على جثمان الراحل، ثم ووري في ثرى بلدته، ووضعت الأكاليل على ضريحه، ومنها إكليل من قائد الجيش.

من جهته، وصف النائب فارس، في كلمة له على هامش التشييع، الراحل بأنه «رجل من رجالات لبنان الكبار. اسمه يزيّن منطقة بعلبك الهرمل بشكل عام، وبدنايل بشكل خاص. وكان رجلاً من رجال المقاومة، يفتخر به جميع المقاومين في لبنان والعالم العربي».

تثبيت وقف النار في عين الحلوة بعد اشتباكات أوقعت قتيلاً و10 جرحى

نجحت القوى الفلسطينية في مخيم عين الحلوة أمس، بتثبيت وقف إطلاق النار، بعد الاشتباكات التي شهدها المخيم، وأدت إلى وقوع قتيل يُدعى ح. ع. وعشرة جرحى إضافة إلى أضرار كبيرة في المحال والممتلكات.

ومنذ ليل أول من أمس، لم يسجل خرق أو إطلاق رصاص حيث استطاعت القوى والفصائل الفلسطينية مدعومة من القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة وبحراك المبادرة الشعبية من تثبيت وقف إطلاق النار وسحب المسلحين من الشوارع، بعدما كان انهار الاتفاق الأول عصر السبت الماضي.

وتأكيداً لعودة الهدوء وإنهاء ذيول الاشتباك، شهد مكان الاشتباكات صباح أمس فطوراً لأبناء المخيم.

إلى ذلك، سمح وقف إطلاق النار بعودة الأهالي لتفقد منازلهم وممتلكاتهم في الشارع الفوقاني والتي لحقت بها أضرار جسيمة جرّاء الاشتباكات، وسط مطالبات بالتعويض عليهم ومناشدة المعنيين ضمان عدم تكرار ما يحصل وتثبيت الاستقرار.

إلى ذلك، حيّت قيادة «حركة فتح» في لبنان، في بيان، «كل الجهود التي بذلت من الأطراف والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية واللبنانية كافة، من أجل تثبيت وقف كامل لإطلاق النار وعودة الحياة إلى طبيعتها، بعد الأحداث الأليمة والمؤسفة التي شهدها مخيم عين الحلوة».

وأكدت «التزامها الكامل بكل الاتفاقات والبيانات التي أعلنت عنها القيادة السياسية للفصائل والقوى الوطنية والإسلامية في لبنان»، وبالتالي «التزامها بتثبيت وقف إطلاق النار، الذي توصلت إليه اللجنة الأمنية العليا المنبثقة عن الفصائل الفلسطينية».

واستنكرت في الوقت ذاته «بأشد العبارات، كل محاولات العبث بأمن المخيم من أية جهة أو فرد كان ولأي فصيل ينتمي»، معلنةً «رفع الغطاء عن أي عنصر من صفوفها يحاول العبث أو العمل على خرق وقف إطلاق النار»، لافتة إلى أن ذلك حرصاً منها على «أمن وسلامة واستقرار المخيم وأهله، الذي نعتبره خطاً أحمر».

وإذ أكدت «أهمية دور القوة الأمنية المشتركة في حفظ الأمن والاستقرار في المخيم»، أسفت «أشد الأسف لهذه الأحداث الأليمة، التي وقعت في المخيم، والتي أدت إلى سقوط هذا العدد من الجرحى والشهداء خلال الأحداث»، وفي الوقت نفسه أدانت «بشدة الاغتيالات التي وقعت بحق أبناء شعبنا، والتي أدت إلى توتير الأجواء في المخيم وانفلات الوضع الأمني».

حمدان التقى «الديمقراطية»: لم يساوم الفلسطينيون على التوطين

استقبل أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان وأعضاء الهيئة مسؤول «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» في لبنان علي فيصل على رأس وفد.

وأشار فيصل إلى أنّ «اللقاء يجمع بين أخوة درب عاشوا كل مراحل النضال الفلسطيني، وكانوا على مستوى المسؤولية في مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي». وذكرى يوم الأرض هي مناسبة لتجديد الشعب الفلسطيني تأكيد تمسّكه بهويّته الوطنية وعروبة أرضه وحقه في تقرير مصيره، ولا سيّما في ظل انتفاضة الشباب الفلسطيني التي نسعى لأن نحوّلها إلى انتفاضة شعبيّة شاملة، ولأن نوفر لها الدعم السياسي وبناء قيادة ميدانية تُدير أعمالها وتحدّد أهدافها لإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

ودعا «أونروا إلى التراجع عن إجراءاتها وتوفير الطبابة والتعليم وفرص العمل والمال اللازم لإعادة إعمار مخيم نهر البارد».

بدوره، لفتَ حمدان إلى أنّ «المرابطون والجبهة تاريخ طويل من النضال والمقاومة من أجل تحرير كل فلسطين وقدسها الشريف، وفي يوم الأرض سلام ورحمة على أرواح شهداء أهلنا الفلسطينيين، وفي مقدّمهم الماجدات والفرسان الذين يقاومون بالحجر والسّكين، بالطّعن والدّهس، وبشتّى الوسائل المتاحة لكي تستمر شعلة المقاومة على أرض فلسطين لإعادة هذه الأرض الطيّبة حرة عربية، وليتمتّع الشعب الفلسطيني بحقه في إقامة دولتهم».

وأكّد أنّ «اللجوء الفلسطيني يختلف عن اللجوء السوري، وتشبيه أهلنا الفلسطينيين المقاومين في مخيمات الشتات باللجوء السوري هو تشبيه خاطئ»، لافتاً إلى أنّ «الوجود الفلسطيني على أرض لبنان له تاريخ طويل من السّعي والمقاومة الدائمة في المخيمات من أجل العودة إلى فلسطين، وأهلنا الفلسطينيون لم يساوموا في يوم من الأيام على التوطين رغم كل المحاولات التي فُرضت عليهم، سواء عبر إغرائهم بالمال أو منحهم مناصب سياسيّة سلطويّة في الدول التي يتواجدون على أرضها، أو عبر إدخالهم في مشاريع فتنويّة مذهبيّة مقابل توطينهم في الدول التي تستضيفهم».

لقاء لبناني فلسطيني في صور: لإبقاء القضية الفلسطينية حيّة ومواجهة الإرهاب

حيّت الأحزاب اللبنانية والفلسطينية الوطنية والإسلامية الشعب الفلسطيني المنتفض والصامد في كل فلسطين المحتلّة ودعت إلى إبقاء القضية الفلسطينية حيّة ومواجهة القوى الارهابية.

جاء ذلك في بيان للأحزاب بعد لقاء موسّع عقدته في مقرّ قيادة حركة «أمل» في صور، حضر جانباً منه عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل، ومسؤول الحركة في إقليم جبل عامل علي إسماعيل.

افتتح اللقاء مسؤول العلاقات اللبنانية – الفلسطينية في حركة «أمل» صدر الدين داود، فتحدّث عن يوم الأرض «هذه المناسبة التاريخية التي قدّم فيها الشعب الفلسطيني شهداء دفاعاً عن الأرض في قرى وبلدات ومدن المثلث والجليل والنقب، فكانت الانتفاضه الأولى في مواجهة الاحتلال». وأكّد «التمسّك بخيار المقاومة والمواجهة، وتقديم كافة أنواع الدعم لانتفاضة القدس وشبابها الذين يواجهون جنود الاحتلال بالحجر والسكين». وقال: «إنّ ما يجري على السّاحتين العربية واللبنانية هو مشروع أميركي صهيوني يسعى إلى تفتيت المنطقة، وهو خدمة مجانيّة للعدو الصهيوني».

وأكّد إسماعيل، من جهته، وقوف الحركة الدائم إلى جانب القضية الفلسطينية، وهذا ما تعلّمناه في مدرسة الإمام الصدر وسنبقى إلى جانبكم حتى تحقيق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

ووجّه المجتمعون في بيان، تحيّة «إلى الشعب الفلسطيني المنتفض والصامد في كل فلسطين من البحر إلى النهر، الذي يدعم الانتفاضة الجماهيرية ويدافع عن المقدّسات الإسلامية والمسيحية في وجه الغطرسة والعنصرية الصهيونية»، وشدّدوا على «توفير كافة أنواع الدعم والمساعدة للانتفاضة».

وأكّدوا «العمل على إبقاء القضية الفلسطينية حيّة وحاضرة، وأن تبقى قضيّة المسلمين والعرب المركزية، وعلى العلاقات الأخوية اللبنانية والفلسطنية في شتّى المجالات، ودعم الأمن والاستقرار الداخلي والحفاظ على السلم الأهلي ورفض الخطابات الطائفية والمذهبية وكل أشكال الفتنة، بخاصة ما يجري اليوم في مخيم عين الحلوة، الذي هو مشروع لضرب الاستقرار الأمني ومؤامرة على الشعب الفلسطيني». واعتبروا أنّ «وكالة غوث اللاجئين أونروا، هي الجهة المسؤولة عن اللاجئين الفلسطينين في لبنان والنازحين الفلسطينيّين من سورية، ويجب عليها الاستمرار وتقديم الخدمات غير المنقوصة حتى عودة اللاجئين إلى ديارهم».

كذلك، أكّدوا «الوقوف إلى جانب الجيش اللبناني في مواجهة القوى الإرهابية، والحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار الداخلي في لبنان»، وقدّروا «مواقف الرئيس نبيه برّي لجهة الدّعم الدائم للقضية الفلسطينية والمطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، وكذلك القيادات اللبنانية».

وحيّوا ختاماً، شهداء المقاومة والجيش والانتفاضة الفلسطينية وشهداء يوم الأرض.

إحياء ذكرى اعتقال سكاف عند تخوم فلسطين وفي الأونيسكو

دعت لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف أبناء الشمال والوطن والمخيمات الفلسطينية للمشاركة في افتتاح وزيارة جناح الأسير يحيى سكاف في معرض الكتاب الذي يُقام داخل معرض الرئيس الشهيد رشيد كرامي في طرابلس بعد غد الأربعاء عند الساعة الخامسة عصراً، وذلك تضامناً مع قضيته وقضية الأسرى في السجون «الإسرائيلية» من أجل إبقائها حية في وجدان أبناء أمتنا.

كما توجّهت اللجنة و«الجمعية اللبنانية للأسرى والمحرّرين» بالدعوة إلى القوى الوطنية والإسلامية اللبنانية والفلسطينية للمشاركة في الاحتفال الذي سيُقام بمناسبة الذكرى السنوية الـ38 لاعتقال الأسير المناضل يحيى سكاف في الجنوب في قاعة حديقة مارون الراس عند تخوم فلسطين المحتلة يوم الأحد في 10 نيسان الحالي عند الساعة 11 صباحاً. كما ستحيي «حركة الناصريين المستقلين ــ المرابطون» ذكرى اعتقال الأسير سكاف باحتفال في الأونيسكو ــ بيروت يوم الاثنين في الثامن عشر من نيسان الحالي.

العدّ التنازلي ... (تتمة ص1)

نظرة المملكة الدونية إلى لبنان

تؤكد الغطرسة السعودية التي تنظر إلى ردة فعل عدد من الشبان الذين اقتحموا مكتب جريدة الشرق الأوسط، رداً على إهانة بلدهم، وتتجاوز الفعل بإقدام صحيفة الشرق الأوسط على رسم كاريكاتير ساخر يظهر فيه علم لبنان وفي وسطه عبارة كذبة نيسان، مدى استعلاء المملكة في النظرة الدونية بعرفها إلى لبنان، وكأن لها الحق بشتم وتوجيه الإهانات وتلغي كيانات. فهي أعطت لنفسها الحق أن تفعل كل شيء من دون أن تكون هناك محرمات. أما أن يدافع المرء عن نفسه ويقاوم العدوان، فهذا محرَّم بالعُرف السعودي، ولهذا وجدنا أن مجلس التعاون الخليجي الذي تقوده المملكة استنكر ودان اقتحام عدد من الشبان مبنى الصحيفة من دون أن ينظر هذا المجلس إلى البادئ بالإهانة بحق لبنان. والغريب في الأمر ردة فعل بعض الأحزاب السياسية التي تصرفت وكأنها جالية سعودية وليست مكوّناً من مكونات الشعب اللبناني والأكثر فظاعة أن يتم توقيف الشخص الذي استنكر إهانة بلده ولا يتوجه أحد إلى تطبيق القانون ويعاقب من اعتدى على رمز البلاد وإذ بنا أمام مَن ينتفض لكرامة لبنان موقوفاً ومَن يعتدي عليه طليقاً يتم التعاطف معه من بعض القوى السياسية.

وأوقفت دورية من شعبة المعلومات بيار حشاش وذلك لقيامه بحسب بيان قوى الأمن الداخلي باقتحام مكاتب الجريدة المذكورة وتحريض غيره من الشبان على مشاركته في ذلك. كما سلّم ستة أشخاص أنفسهم لمشاركتهم بأعمال الاقتحام والتخريب، وهم كل من: ج.ض. (مواليد عام 1986)، ح.ق. (مواليد عام 1993)، ب.ع. (مواليد عام 1996)، م.ح. (مواليد عام 1990)، ع.ح. (مواليد عام 1992)، ح.ن. (مواليد عام 1993)، لبنانيون، أوقفوا جميعاً بناء على إشارة القضاء المختص، إضافة إلى تعميم بلاغ بحث وتحرٍ بحق المدعو ع.ز. والتحقيق جار بإشراف القضاء المختص.

أما الأخطر من كل ذلك، فهو إقدام النيابة العامة التمييزية على تسطير الاستنابات القضائية للتحري عمّن أساء للسعودية ووصفها على حقيقتها بالـ«المهلكة»، بينما لم يسمع اللبنانيون أمس ولم يشاهدوا ولم يُعلمهم احد بأن النيابة العامة التمييزية ذاتها لاحقت أحداً من الذين اعتدوا على العلم اللبناني، حيث اتصل وزير العدل المستقيل أشرف ريفي بالنائب العام التمييزي القاضي سمير حمود، وطلب منه التحرك الفوري للقضاء، لاستقصاء هوية هؤلاء الأشخاص، وتوقيفهم، والتحقيق معهم لاستجلاء الجهات التي تقف وراءهم.

فنيش: الكاريكاتور سخيف مثل أصحابه

وفيما من المتوقع أن يحضر هذا الملف في جلسة مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال، وصف وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش لـ«البناء»، الكاريكاتور بـ«السخيف مثل أصحابه ويستحق الازدراء»، مشيراً إلى «أن تطاول الصغار لن يؤثر بنا، فهذا الكاريكاتور عمل متعمد واستخفاف بمشاعر اللبنانيين ينمّ عن حقد، وجزء من مسعى لاستهداف لبنان إلى مناكفات ودفع الناس إلى ردات فعل»، لافتاً إلى أن لبنان لن يتأثر بكاريكاتور كهذا بعيد عن الفن والذوق والجمال. واللبنانيون اكبر من أن يتأثروا بهذه الإساءات التي تعود إلى أصحابها».

هل ينزل فرنجية إلى جلسة 18 نيسان؟

وفي ظل الخواء السياسي الداخلي، كان الحدث زيارة رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية الشمالية، مع ما حملته استضافة مفتي طرابلس والشمال مالك الشعار في منزله، فرنجية إلى مأدبة غداء، من شرعية سنية لترشيح النائب فرنجية التي لا يمكن أن تحصل بمعزل عن الرئيس سعد الحريري في سعي جديد من الأخير لتكريس تبنيه فرنجية كمرشح لرئاسة الجمهورية، والتناغم مع كلام السفير السعودي في محاولة لدفع فرنجية المحافظ على علاقته الجيدة مع حزب الله إلى الانخراط في اللعبة الرئاسية والنزول إلى المجلس النيابي في جلسة 18 نيسان الحالي.

ولفت فرنجية إلى أن الرئيس الحريري لم يخرج عن الإجماع المسيحي عندما رشحه للرئاسة، بل التزم بالمواصفات التي وضعت في بكركي، وأشار إلى «أننا مع أي شخص يتم التوافق عليه وحين تضع بكركي مواصفات أخرى نحن معها». كما برر اعتباره أن «الأقوى في الطائفة يمكن أن يكون خطيراً على لبنان، ويمكن أن يكون هناك خطورة للسير في هذا المبدأ»، مضيفاً أن «على رئيس الجمهورية أن ينبثق من بيئته ويكون مقبولاً من الجهات الأخرى».

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أن كلام فرنجية استمرار للمنهجية القائمة بينه وبين الجنرال ميشال عون وتبادل اللكمات السياسية واستكمال للكلام الذي أطلقه فرنجية خلال مناقشات جلسة هيئة الحوار الوطني الأخيرة، ما يؤكد أن إدارة الخلاف مستمرة بينهما لحين جلاء المشهد السياسي».

وأشارت مصادر في تيار المردة لـ«البناء» إلى «أن الزيارة جاءت عقب لقاء حصل بين الوزير فرنجية والمفتي الشعار في وقت سابق وتم الاتفاق بينهما على زيارة ثانية لفرنجية تكون أوسع وأشمل وجاءت اليوم لحاجة الشمال إلى لقاء مكوناته بعد قطيعة طويلة، لذلك هي زيارة انفتاحية على الشمال لا سيما بين زغرتا وطرابلس وجاءت ثمرة لمساعي ومواقف فرنجية تجاه طرابلس والشمال عموماً في أن يبقى موحداً».

ولفتت إلى أن «فرنجية لم يقصد أحداً بقوله إن الرئيس القوي يشكل خطراً على المسيحيين ولبنان، بل عنى بذلك أن التطرف المسيحي والإرهاب التكفيري هما الخطر على لبنان وأي فريق يتخذ مواقف متطرفة يشكل هذا الخطر بمعزل عن نسبة تمثيله وقوته في شارعه أو طائفته».

ورأت المصادر أن «تهديد القوات والتيار الوطني الحر بالنزول إلى الشارع سيقابله قرار اتخذه فرنجية بالنزول إلى المجلس النيابي في الجلسة المقبلة، لأن الشارع ليس ملكاً لأحد واستعمال الشارع سيشكل تهديداً للاستقرار الداخلي».

وقالت المصادر «إن هناك قراراً في 8 آذار بعدم النزول إلى المجلس النيابي والمردة ملتزمة به، رغم إلحاح تيار المستقبل على نزولها إلى المجلس، لكن إذا قرر التيار النزول إلى الشارع، فهذا يعني خروج عن إجماع 8 آذار، وبالتالي لفرنجية كل الحق في اتخاذ خطوة النزول إلى المجلس وليس إلى الشارع حتى لو لم يتأمن النصاب أو لم تنعقد الجلسة».

المستقبل: تبادل أدوار بين بري وحزب الله

وتؤكد مصادر قيادية في تيار المستقبل لـ«البناء» أن الرئيس الحريري قبل أن يختار الوزير فرنجية اختار الأقوى على الصعيد المسيحي (رئيس حزب القوات سمير جعجع) ومن ثم فتح حواراً مع رئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون لم يصل إلى نتيجة، حيث فشلت الجهود والاجتهادات التي قام بها». وقالت المصادر «هناك مبادرة قائمة لن تصل إلى نتيجة إذا بقي حزب الله على خياره بدعم العماد عون، والرئيس الحريري أبلغ فرنجية أننا إذا استطعنا أن نؤمن الأكثرية لانتخابك فسننتخبك، أما إذا لم نستطع، فلن ننتظر إلى ما لا نهاية. يجب إنهاء الفراغ الرئاسي بأسرع وقت». وإذ شددت على انه طالما لم يحصل التفاهم الإقليمي فلن يتم انتخاب رئيس في لبنان، غمزت من «لعبة تبادل الأدوار بين الرئيس نبيه بري وحزب الله الذي يريد تغيير في منظومة الحكم في لبنان».

في المقابل أكد حزب الله على لسان النائب علي فياض أن انتخاب رئيس للجمهورية ذي حيثيات تمثيلية وإصلاحية ومواجهة الفساد ومؤيّد للمقاومة، والموافقة على نظام انتخابي نسبي مع دوائر كبرى، سينقل البلد إلى واقع مختلف جذرياً، فلنتأمّل بهذه المطالب، أين مشكلتها، وهل هي فئوية أو منحازة، ربما تكمن المشكلة في أنها ستفتح الطريق أمام دولة المؤسسات والقانون والإصلاح، وهذا لا يتناسب مع مصالح البعض».

قمّة روحية مسيحية

وتُعقد اليوم قمة روحية مسيحية بمناسبة عيد بشارة العذراء وذكرى اعتلاء البطريرك مار بشارة بطرس الراعي سدة البطريركية المارونية في آذار 2011، للبحث في جملة مواضيع يتقدّمها الاستحقاق الرئاسي مع دخول الفراغ عامه الثالث في 25 أيار المقبل، واحترام المناصفة. وستناقش القمة في خطر تمدد الإرهاب في دول المنطقة ووصوله إلى أوروبا، وضرورة تحصين لبنان ودعم وتعزيز المؤسسات العسكرية والأمنية، بالإضافة إلى رفض التوطين وأهمية الوجود المسيحي في لبنان ودول الشرق. وتبدأ القمة بقداس ماروني في العاشرة صباحاً، ثم لقاء تليه مأدبة غداء، وفي ختام اللقاء يصدر بيان يتضمن تفاصيل البنود الأساسية التي طرحت وتتطلب متابعة ومعالجة.

فضيحة الإنترنت إلى الطمس واللفلفة

في سياق آخر، تتجه فضيحة شبكة الإنترنت غير الشرعي إلى الطمس واللفلفة، بعد معلومات ترددت عن تورط جهات كبيرة في هذه الفضيحة وهذا ما ظهر جلياً في اجتماع لجنة الاتصالات الأسبوع الفائت، حيث تحوّل النقاش من تقني إلى تبادل اتهامات سياسية بين نواب التيار الوطني الحر من جهة ونواب المستقبل ووزير الاتصالات من جهة أخرى، على أن تستكمل اللجنة يوم غد الثلاثاء الاستماع إلى وزراء الاتصالات والداخلية والبلديات والدفاع حول هذه الشبكة.

ورأى رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط «أنه بعد فضيحة الانترنت وعدم التحقيق الجدي والتلكؤ من قبل القضاء وتواطؤ أركان الوزارة، فإن كل شيء ممكن في الإدارات الأخرى كبلدية بيروت ومَن يحميها من كبار القوم». وكشف «أن هذه البلدية ستقوم بتركيب كاميرات مراقبة عبر متعهد معروف السيد ج ع.، وأن كلفة الالتزام ستكون قرابة 50 مليون دولار، وهذا مبلغ هائل لكاميرات عادية».

أكد وزير الشؤون الاجتماعية الذي يشارك في مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية في مصر الأربعاء والخميس المقبلين، أن ما يُحكى عن توطين لا يعني توطين النازحين السوريين في لبنان إنما في بلاد ثالثة غير الدولة السورية والدولة المضيفة للتخفيف عن هذه الدول»، مشيراً إلى «أنه أبلغ المعنيين في جنيف على هامش مشاركته في مؤتمر إعادة التوطين في بلاد ثالثة أن هذا العلاج هو مسكّن لآلام الضمير وغير مجدٍ على الإطلاق ولا يشكل علاجاً استراتيجياً للأزمة»، لافتا إلى «الإجماع الغربي على مساعدة لبنان والثناء على ما يقوم به حيال النازحين».

هدوء في عين الحلوة والتحقيقات تبدأ اليوم

إلى ذلك، يسود الهدوء التام مخيم عين الحلوة في صيدا بعد اشتباكات عنيفة على مدى يومين أدت إلى قتيل وعشرة جرحى بين حركة فتح وشباب الإسلام، وذلك إثر اتصالات واسعة تولّتها السلطة الفلسطينية في رام الله والفصائل الفلسطينية في المخيم.

وكشفت مصادر في اللجنة الأمنية العليا في المخيم لـ«البناء» «عن تشكيل لجنة تحقيق أمس، حول مقتل حسين عثمان على أن تبدأ تحقيقاتها اليوم وجمع الأدلة واستجواب الشهود لكشف ملابسات الحادثة واعتقال المتورطين في اقتعال الأحداث الأخيرة».

وتحدّثت المصادر عن قرار فلسطيني عام من تحالف القوى الإسلامية ومنظمة التحرير وأنصار الله بعدم السماح بتكرار ما حصل وبذل الجهود لوأد الفتنة المرسومة للمخيم التي من الممكن أن تؤدي إلى دمار المخيم وتهجير أهله.

وكشفت عن اجتماع حصل أمس، بين اللجنة الأمنية العليا حضره قائد الأمن الوطني صبحي أبو عرب واستوضحت اللجنة منه عن الخرق الذي حصل في البركسات، فنفى أبو عرب أي علاقة لعناصر فتح به، مؤكداً أنه ردة فعل من قبل عدد من الأشخاص على قرابة بعثمان وأكد لهم أن عناصر فتح انسحبوا من الشوارع وملتزمون قرار وقف إطلاق النار».

ونفت المصادر أي رابط بين مقتل عبد قبلاوي ومحمود الناطور الأسبوع الماضي وبين مقتل حسين عثمان السبت الماضي والذي ينتمي إلى حركة فتح، مؤكدة أن «عناصر القوة الأمنية المشتركة وعناصر الفصائل انتشروا في شوارع المخيم لمنع أي فصيل من تشكيل مربع أمني».

وإذ نفت أن يكون الشباب المسلم قد شاركوا في أحداث السبت، كشفت المصادر عن «تواصل بين القوة الأمنية المشتركة مع الشباب المسلم عبر القوى الإسلامية الموجودة في المخيم، وأكدوا عدم مشاركتهم بالأحداث الأخيرة وعدم انجرارهم إلى أي مواجهات جديدة»، مشددة على «التنسيق الدائم بين اللجنة الأمنية العليا مع مخابرات الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي».

حكومات في سورية ... (تتمة ص1)

بترتيبات تتهيّأ لما بعد التفاوض، بحفظ الأدوار وتوزيع الحصص بين الركائز التي يعتمدها السعوديون وأهمّها إيجاد الكرسي الذي يجلس عليه رجلها المعتمد في اليمن علي محسن الأحمر، وهذا التغيير اليمني محاولة لوضع السقوف التي تحمي المصالح والنفوذ السعوديين في اليمن، في مرحلة التفاوض محاولة لحماية الممكن منها في مرحلة التسوية.

– المنطقة تتجه نحو إقفال الملفات وخياطة الجروح، رغم الكثير من الضجيج الإنكاري، الذي يُطلقه الواقفون على الرصيف، والذين لا يتبلّغون من مشغليهم حقيقة ما يجري إلا في اللحظة الأخيرة وبالحدود الضرورية لمعرفة ما يُطلب منهم فعله، بدون شروح وبدون حق توجيه أسئلة.

ناصر قنديل

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى

زهاء محمد حديد

المعمارية العالمية الرائدة

والدها: المرحوم محمد حسين حديد
والدتها: المرحومة وجيهة صابونجي
شقيقاها: هيثم وولداه رنا وحسين
المرحوم فولاذ وزوجته كنزة وكريمته تالا.

يُصلّى على جثمانها الطاهر في جامع Central Mosque. Regent's Park, London ظهر الأربعاء المقبل (6 الحالي) الساعة 12:30

تقبل التعازي يوم الخميس المقبل 7 نيسان 2016 من الساعة الثانية بعد الظهر إلى السابعة مساءً، وذلك في قاعة مركز Serpentine – Hyde Park في لندن، على أن يُعلَن عن تحديد يوم التعزية في بيروت لاحقاً.

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.